

## شبهة كثرة الأخطاء النحوية في القرآن الكريم

بقلم الدكتور عبد الرحيم الشريف  
دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن

من كان يتصور أن تصل الجرأة بالأعاجم، أن يصفوا القرآن الكريم بأنه كتاب مليء بالأخطاء اللغوية ؟ !

ورد في صفحة (أكذوبة الإعجاز العلمي) تحت عنوان " أخطاء لغوية " : " يرتكز الأعجاز القرآني بصورة رئيسية على فصاحته وبلاغته أي (لغته). ولقد وضعوا العرب (1) قبل الإسلام قواعد وأساساً للفصاحة والبلاغة والنطق، تعتبر هي المقياس الرئيسي في تمييز الكلام البليغ من غيره. وعلى هذه القواعد والأسس يجب أن تقاس النصوص .

الحال مع المسلمين مختلف تماماً، لأنهم قلبوا القاعدة حين جعلوا القرآن هو القياس الذي يتحكم في صحة وخطأ { يقصد: خطأ !! } قواعد اللغة كان يجب على المسلمين ان يجعلوا من هذه القواعد مقياساً يحكموا به على القرآن وليس العكس كما هو حاصل وبالرغم من ذلك نجد في القرآن بعض الآيات التي لا تتسجم مع هذه القواعد (2) بل تخالفها الأمر الذي يدعونا إلى القول بأن القرآن ليس معجزاً لأنه لم يسر على نهج القواعد العربية وأصولها .

وعملت صفحة (تعليقات على الإسلام) سبب كثرة الأخطاء اللغوية في القرآن الكريم؛ لتحريف الحجاج بن يوسف الثقفي، لا سيما وأنه كان مدرساً للغة العربية. (3)

وقد ذكرت الأخطاء النحوية المزعومة في صفحة (أكذوبة الإعجاز العلمي) ونقلتها عنها حرفياً صفحة (هل القرآن معصوم ؟) تحت عنوان " الجزء الخامس: أسئلة لغوية ". كما أخذت صفحة (تعليقات على القرآن) بعضاً منها، وزادت القليل، ووضعتها تحت عنوان " في القرآن أخطاء لغوية ". وذكرت صفحة (قراءة نقدية للإسلام) قليلاً منها مبتدئةً بعبارة: " وهناك كذلك أخطاء نحوية، في كثير من آيات القرآن ."

أما صاحب صفحة (تساؤلات حول القرآن) ، فقد أثار عدداً آخر من الشبهات المأخوذة عن سلفه، وبدوره قام صاحب صفحة (الإعجاز اللغوي في القرآن) بالتكرار الحرفي عنه !!

والأخطاء النحوية والصرفية، المدعاة على القرآن الكريم في مواقع الإنترنت

غير الإسلامية، هي :

## 1 - سورة البقرة :

أ - قوله تعالى: ( مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ) .  
فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون (17) .  
جعل الضمير العائد على المفرد جمعا .  
الجواب: التقدير: (كالذي استوقد ناراً...) وحد (الذي) و(استوقد)؛ لأن المستوقد واحد من جماعة تولى الإيقاد لهم، فلما ذهب الضوء رجع عليهم جميعاً .  
ومن روعة الإعجاز البياني في القرآن الكريم، أنه "جمع الضمير في قوله ( يَنُورُهُمْ ) مع كونه بلمصق الضمير المفرد في قوله ( مَا حَوْلَهُ ) مراعاة للحال المشبه وهي حال المنافقين - لا للحال المشبه بها وهي حال المستوقد الواحد - على وجه بديع في الرجوع إلى الغرض الأصلي.. فهذا إيجاز بديع. وكأنه قائل: ( فلما أضاءت ذهب الله بناره، فكذلك يذهب الله بنورهم - بصرهم - )، وهي أسلوب لا عهد للعرب بمثله، فهو من أساليب الإعجاز ". (4)  
ويجوز أن نقول: المقصود بالذي في الآية ليس الشخص، إنما هي تدل على الفريق. ولهذا يُقال: " الفريق الذي " فعل كذا، ولا يقال " :الفريق الذين ".  
ب - قوله تعالى: (قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدُ الظَّالِمِينَ) (124)). كان يجب أن يرفع الفاعل .

**الجواب:** إعراب النص كاملاً كما يلي :

قال: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ويرجع إلى رب العزة سبحانه .

لا: حرف نفي لا محل له من الإعراب .

ينال: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

عهد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف .

الياء: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر مضاف إليه .

الظالمين :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.(5)

العهد هو الذي ينال الظالمين، والعهدُ صادر عن الله جل جلاله .

فلا ينالُ الظالمَ هذه.(6) ( 6 )

ج - قوله تعالى: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا "قُرْآنَ: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا" وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُتَّقُونَ (177). (أولاً) البرّ: أتى باسم بالمصدر بدلاً من اسم الفاعل (البارّ) عطفاً على (آمن) .

**الجواب:** كلمة (آمن) فعل ماضٍ وليس اسم فاعل كما زعم، إنما اسم الفاعل (مؤمن) وهذا دليل جهله ببدهيات اللغة .  
البر: اسم جامع لمعاني الخير.. والتقدير (ولكنّ البرّ برٌّ مَنْ آمن) فحذف المضاف، ويجوز أن يُحذف ما علّم من مضاف أو مضاف إليه. فإن كان المحذوف المضاف، فالغالب أن يخلفه في إعرابه المضاف إليه. (7)

**ثانياً:** (والصّابرين): نصبَ المعطوف على المرفوع (الأصح: والصابرون) .  
الجواب: (المؤثّقون) معطوفة على: (مَنْ)، (لأنّ) مَنْ هنا اسم موصول يفيد الجمع في محل رفع، كأنه قال: (لكن البرّ المؤمنون الموفون). (8)  
(والصّابرين) نصب على المدح، (تقديره: وأخص الصّابرين) فالعرب تنصب على المدح وعلى الذم كأنهم يريدون بذلك أفراد الممدوح أو المذموم .  
وتغاير أسلوب الكلام بالنصب بعد الرفع رغم العطف؛ للفت انتباه السامع، فهو من البلاغة المحمودة .

## 2- سورة النساء:

قوله تعالى: (لكن الرّاسخون في العلم قرآن: لكن الرّاسخون في العلم" منهم المؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصّلاة والمؤثّقون الزّكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً) (162) نصبَ المعطوف على المرفوع .

**الجواب:** (والمقيمين) منصوب على المدح، أي أخصّ وأعني: المقيمين الصّلاة. (9) (مثل) الصّابرين (في سورة البقرة) .  
وهذا يُسمّى القطع، والقطع يكون في: الصفات أو العطف — إذا كان من باب الصفات —.. والقطع يكون للأمر المهم، كما في قوله تعالى (أنّ الله بريء من المشركين" قرآن: أنّ الله بريء من المشركين" ورَسُولُهُ قرآن: أنّ الله بريء من المشركين ورَسُولُهُ" ) [التوبة: 3] عطف على اسم .  
أما القطع في الصفات يكون مع المرفوع للمنصوب، ومع المنصوب للمرفوع، ومع المجرور للمرفوع. والآية — موضع الشبهة — هي من القطع يقطع من الصفات؛ لأهمية المقطوع، والمقطوع يكون مفعولاً به، بمعنى: أخصّ — أو أمدح — ويسمى مقطوعاً على المدح أو الذم. وفي الآية السابقة كلمة: (المقيمين) مقطوعة وهي تعني: أخص — أو أمدح — المقيمين الصّلاة .  
وكأننا نسلط الضوء على المقطوع، فالكلمة التي نريد أن نركّز عليها أو نسلط عليها الضوء نقطعها .

أما لماذا جاءت (المقيمين الصّلاة) بالقطع، و(المؤمنون الزّكاة) معطوفة على

الراسخون في العلم؟  
لأن إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة عبادتان ظاهرتان في الآية وردتا بين عقيدة  
(والمؤمنون يؤمنون، والمؤمنون بالله واليوم والآخر). وإقامة الصلاة هي الأمل  
والأولى؛ فركز عليها. (10)

### 3 - سورة المائدة :

أ. قوله تعالى: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا "قرآن:وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ  
فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا" ..(38)). الصواب: يديهما .  
**الجواب:** كل شيء يوجد من خلق الإنسان وكان جزءاً منه، إذا أضيف إلى اثنين،  
جُمع. تقول: هشمت رؤوسهما، وأشبع بطنهما. (11)  
ب: قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى  
"قرآن:وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى" مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ  
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ(69)). رفع المعطوف على اسم إن .  
الجواب: الصابئون هم أبعد المذكورين عن الإيمان. رفع كلمة الصابئون، للدلالة  
على أنهم أبعد المذكورين في الضلال ولأنهم أقل منزلة — الكلمة غير خاضعة  
للتوكيد — (إن) — وكان اليهود والنصارى لأنهم أهل كتاب عطفهم على اسم إن  
(التي تفيد التوكيد). وكلمة الصابئون ثُرب على أنها مبتدأ. وقد تكون اعتراضية  
وخبرها محذوف بمعنى (والصابئون كذلك)، أما كلمة النصارى فهي معطوفة على  
ما قبلها. (12)

### 4- سورة الأعراف :

أ- قوله تعالى: (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ "قرآن:إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ" مِنْ  
الْمُحْسِنِينَ(56)). تذكير خبر الاسم المؤنث .  
**الجواب:** بشكل عام: يجوز تذكير لفظ (قريب) ليدل على معنى الزمان أو البعث  
أو النسب. ولم تؤنث كلمة (قريب) لأنها تأنيث غير حقيقي كالوقت. ولفظ (قريب)  
نعت، يُنعت به المذكر والمؤنث والجمع بمعنى ولفظ واحد. (13)  
والآية الكريمة من الإعجاز البياني " :الرحمة صفة من صفات الرب تبارك  
وتعالى، والصفة قائمة بالموصوف لا تفارقه؛ لأن الصفة لا تفارق موصوفها. فإذا  
كانت قريبة من المحسنين، فالموصوف تبارك وتعالى أولى بالقرب منهم، بل قرب  
رحمته تبع لقربه هو تبارك وتعالى من المحسنين.. فالرب تبارك وتعالى قريب  
من المحسنين، ورحمته قريبة منهم. وقربه يستلزم قرب رحمته، ففي حذف التاء  
ها هنا تنبيه على هذه الفائدة العظيمة الجليلة، وأن الله تعالى قريب من المحسنين،  
وذلك يستلزم القربين: قربه، وقرب رحمته. ولو قال: إن رحمة الله قريبة من  
المحسنين، لم يدل على قربه تعالى منهم؛ لأن قربه تعالى أخص من قرب رحمته،

والأعم لا يسلتزم الأخص. بخلاف قربه، فإنه لما كان أخص استلزم الأعم، وهو قرب رحمته ..

وإذا كان المعنيان متلازمين، صح إرادة كل واحد منهما، فكان في بيان قربه — سبحانه — من المحسنين من التحريض على الإحسان، واستدعائه من النفوس، وترغيبها فيه، غاية حظ وأشرفه وأجله على الإطلاق، وهو أفضل إعطاء أعطيه العبد، وهو قربه تبارك وتعالى من عبده الذي هو غاية الأمانى ونهاية الآمال وقرة العيون وحياة القلوب وسعادة العبد كلها .  
فكان في العدول عن (قريبة) إلى (قريب) من استدعاء الإحسان، وترغيب النفوس فيه، ما لا يتخلف بعده إلا من غلبت عليه شقاوته، ولا قوة إلا بالله تعالى (14)."

**ب- قوله تعالى: (وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ" قرآن: وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ" أسباطاً أمماً.. (160)).** (تأنيث العدد، وجمع المعداد (الأصح: اثني عشر سبطاً) .  
الجواب: أسباطاً أي الجماعات: وهي القبائل، جمع مؤنث، والتقدير (اثنتي عشرة: أمة). فأنت لفظ عشرة؛ لأن المحذوف مؤنث تقديره (أمة أو فرقة) .  
وقول: " اثني عشر سبطاً " لا يحقق المراد؛ لأن المراد: وقطعناهم اثنتي عشرة قبيلة، وكل قبيلة أسباط — لا سبط — فوضع " أسباطاً " موضع " قبيلة " .. بمعنى: وقطعناهم أمماً؛ لأن كل أسباط كانت أمة عظيمة، وجماعة كثيفة العدد، وكل واحدة كانت تؤم خلاف ما تؤمه الأخرى، لا تكاد تأتلف. (15)

## 5- سورة التوبة:

قوله تعالى: (.. وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا "قرآن: وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا" .. (69)).  
جاء باسم موصول مفرد، رغم أنه يعود على جمع .  
**الجواب:** المعنى: خضتم كالذي خاضوه، أي بالشيء الذي خاضوا فيه. و(الذي) عادت على الأمر المفرد، وليس على (خاضوا) .  
الذي هنا تقع على المصدر، يريد: " كخوضهم " . وهو مثل قوله تعالى: (ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ "قرآن: ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ" ..) (الشورى: 23 )  
ويقولون على هذا القياس " : أنت فينا الذي ترغب " و " أنتما فينا الذي ترغبان " و " أنتم فينا الذي ترغبون " .  
وكذلك المؤنث: " أنت فينا الذي ترغبين " تريد: " أنت فينا رغبتك " .  
حينئذ لا تنى " الذي " ، ولا تجمع، ولا تؤنث. (16)

## 6- سورة هود:

(وَلَيْنُ أَذْقَنَاهُ نَعْمَاءَ "قِرَآنَ وَلَيْنُ أَذْقَنَاهُ نَعْمَاءَ "بَعْدَ ضَرَاءَ مَسْتَه... (10)). نَصَبَ المضاف إليه .

**الجواب:** ضراء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة مُنْع من التثوين لأنه منته بألف التأنيث الممدود مثل نعماء قبلها. والقاعدة النحوية: " يُمنع ما فيه ألف التأنيث من الصرف مطلقاً، سواء كانت الألف مقصورة كـ (حُبلى) أو ممدودة كـ (حمراء) ". (17)

ومن الملاحظ أن (نعماء) و(ضراء) منتهيتان بالألف الممدودة، المانعة من الصرف .

## 7- سورة يوسف :

أ - قوله تعالى: (مَا هَذَا بَشَرًا "قِرَآنَ مَا هَذَا بَشَرًا" إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ(31)) خطأ لغوي صوابه (مَا هَذَا بَشَرٌ)

**الجواب:** شَبَّه عمل (ما) (يعمل) (ليس)؛ لأنها بمعناها. (18)

ب - قوله تعالى: (.. وَلَيْنُ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لِيُسْجَنَ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاعِرِينَ(32)).

كتب نون التوكيد تنويناً، على عكس نون ليسجنن، رغم أن كلا منها للتوكيد .

**الجواب:** هذه ليست تنوين، وإنما رسمٌ عثمانى لنون التوكيد الخفيفة، إذا وَقَفَ عليها يوقف عليها بالألف. وفي كلمة (لِيُسْجَنَ) هذه نون التوكيد الثقيلة، فخالفتها بالرسم. وهي مؤكدة أكثر من الخفيفة، وقد دلت في المعنى على منزلة سيدنا

يوسف عليه السلام في قلبها.. لأن دخوله السجن أكد من كونه من

الصاعرين.(19) أي بالنسبة لامرأة العزيز، السجن أخف وطأة من أن يكون

يوسف عليه السلام من الصاعرين ..

وأيّن تجد هذا الإعجاز البياني في سوى القرآن الكريم ؟

## 8- سورة طه:

قوله تعالى: (قَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سَاحِرَانِ "قِرَآنَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سَاحِرَانِ" ..(63)). رفع اسم إن.(20)

**الجواب:** الآية برواية حفص(21) بتسكين نون (إن). وإن المخففة تكون مهملة

وجوباً إذا جاء بعدها فعل، أما إذا جاء بعدها اسم فالغالب هو الإهمال نحو: (إِنْ

زَيْدٌ لَكَرِيمٌ). ومتى أَهْمِلْتَ يفترن خبرها باللام المفتوحة وجوباً؛ للترقة بينها وبين

إِنْ النافية كي لا يقع اللبس. واسمها دائماً ضمير محذوف يُسمّى ضمير (الشأن)؛

وخبرها جملة، وهي هنا جملة: (هذان ساحران .)

أما قراءة (إِنْ هَٰذَا سَاحِرَانِ) بتشديد النون، فهي لغة بني الحرث بن كعب وزبيد

وخثعم وكنانة بن زيد، فهم يقولون: جاء الزيدان، ورأيت الزيدان، ومررت

بالزيدان..(22) والقرآن الكريم تميز بالحفاظ على لغات العرب، وأنه أعجزهم بمختلف لهجاتهم — أي قبائلهم — كما سيتبين في نهاية هذا المطلب بإذن الله تعالى .

فكان يجب عليه أن يسجل للقرآن الكريم حفظه لتلك اللهجات من الاندثار، لا الطعن فيه لأنه ذكرها !!

### 9- سورة الأنبياء :

قوله تعالى: (لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى "قرآن:وَأَسْرُوا النَّجْوَى" الَّذِينَ ظَلَمُوا..(3)). أتى بضمير في محل رفع فاعل، رغم وجود فاعل .

**الجواب:** الواو في (وَأَسْرُوا) علامة جمع لا محل لها من الإعراب، أما الفاعل فهو (الَّذِينَ) في محل رفع بدلاً من الضمير.(23)

### 10- سورة الحج:

قوله تعالى: (هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا "قرآن:خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا" فِي رَبِّهِمْ..(19)). جَمَعَ المثنى .

**الجواب:** جمع (اختصموا) حملاً على المعنى؛ لأن كل خصم فريق فيه عدد من الأشخاص.(24)

### 11- سورة الشورى:

قوله تعالى .. (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ "قرآن:لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ" .(17) " تذكير خبر الاسم المؤنث .

**الجواب:** يجوز تذكير (قريب) على معنى الزمان أو البعث أو النسب. ولم تؤنث (قريب)؛ لأنها تأنيث غير حقيقي كالوقت. ولفظ (قريب) نعت يُنعت به المذكر والمؤنث والجمع بمعنى ولفظ واحد.(25)

### 12- سورة الحجرات:

قوله تعالى: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ "قرآن:وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ" الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا..(9)). (الصواب: اقْتَتَلْتَا) .

**الجواب:** الطائفة: لفظها مفرد أبداً، ويدل على الجمع أبداً، فلا خلاف إن ذكر مرة بالافراد ومرة بالجمع(26)، وهذا التعبير البديع من بلاغة إعجاز القرآن الكريم الذي لم يسبق بمثله .



### 13- سورة المنافقون:

قوله تعالى: (.. لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ "قرآن: فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ" (10)). جَزَمَ الفعل المعطوف على منصوب .  
**الجواب:** الجزم — في رواية حفص ومن وافقها — محمول على المعنى، و(أَكُنْ) بالجزم عطفاً على موقع الفاء (فَأَصَّدَّقَ). إذ لو لم تكن الفاء، لكان لفظ (أَصْدَقَ) مجزوماً؛ فالأصل (لَوْلَا أَخَّرْتَنِي أَصْدَقَ وَأَكُنْ)، ولكن دخلت الفاء على (أَصْدَقَ) فنصبتها، وبقيت (أَكُنْ) مجزومة؛ لأنها معطوفة على فعل مجزوم. (27)

### 14- سورة التحريم:

(إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا.. (4) .)  
**الصواب:** قلبكما؛ لأن ليس للاثنتين أكثر من قلبين .  
**الجواب:** كل شيء يوجد من خلق الإنسان وكان جزءاً منه، إذا أضيف إلى اثنين، جُمع. تقول: هُشِمْتَ رؤوسهما، وأشبعْتَ بطونهما. (28)

### 15- سورة الإنسان:

قوله تعالى: (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا "قرآن: لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا" وَسَعِيرًا (4) .. وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنِيَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا (15) قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ.. (16)). نَوْنُ الممنوع من الصرف .  
**الجواب:** هذه قراءة إحدى اللغات عند العرب: صرفُ جميع ما لا ينصرف، عدا (أفعل منك). (29)

### 16- سورة العلق:

قوله تعالى: (كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ "قرآن: لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ" (15)). كتبَ نون التوكيد تنويناً .  
**الجواب:** من قواعد الإملاء العربية أن نون التوكيد المخففة، تلفظ ألفاً لينة عند الوقف؛ تفريقاً لها عن نون التوكيد المثقلة. (30) فكتبت في الرسم العثماني للمصحف، بحسب لفظها .



رغم كل ما سبق من توجيه نحوي وصرفي لجميع شبهاتهم ، يسخر أكثر كتاب تلك المواقع من رد علماء التفسير واللغة العربية ، وتوجيه مثل تلك الشبهات. ويعدونها من قبيل النصب على البسطاء.. دون أن يقدموا نقداً علمياً وأدلة تخالف ما ذهب إليه العلماء، ودون أن يذكروا موضعاً واحداً عجز النحاة عن توجيهه، مستشهدين على صحته من كلام العرب قبل الإسلام وبعده .

انظر مثلاً تعليق صاحب صفحة (تساؤلات حول القرآن) – المكرر حرفياً في صفحة (الإعجاز اللغوي في القرآن) – على توجيه الإمام النسفي – رحمه الله تعالى – لإحدى الشبهات: " الإمام النسفي يقول: "الموفون" مرفوعة لأنها معطوفة على مرفوع وهو "من آمن"(31) وإلى هنا لا خلاف، ثم يحاول أن يعلل نصب الصابرين فيقول: نصبت على المدح!!! (الجزء الأول ص 148) ونقول لماذا لم تسري(32) هذه القاعدة على كلمة "الموفون" أليس فيها مدح مثل الصابرين؟؟ وفي كلا الحالتين يكون هناك خطأ. إذ يجب أن تعرب الكلمتين [الصواب: الكلمتان] إعراباً واحداً (لأنهما معطوف ومعطوف عليه) إما أن ترفعا معا أو تنصبا معا على المدح والاختصاص !!!(33) (النسفي ج 1 ص 148) والواقع أن تعليل الإمام النسفي هو ذاته جاء من قبيل النصب على البسطاء !!! سامحه الله! إلى هذه الدرجة يتم الاستخفاف بعقول الناس، وإذا احتج أحد على هذه الأضحوكات يرمونه بالكفر والزندقة. أقول لأولئك الذين يحجرون على حرية التفكير ارفعوا الوصاية، وحاولوا أن تردوا بمنطق مقبول، فالعالم قد تغير، وأصبح كل إنسان منفتحاً على نسيم الحرية، ولن يجدي حد السيف للبطش بالمفكرين فيما بعد. فأجيبونا بمنطق سليم أفادكم الله، فما نحن نطرح تساؤلاتنا التي هي بالتأكيد موضوع تساؤل الكثيرين من إخواننا المسلمين أيضاً. فما هو رأي إخواننا المحبوبين المتفهمين في الدين ؟؟؟؟ ."

**قال محمد رشيد رضا في رده على مثل هذا:** " وههنا قاعدة عامة في البلاغة، تدخل في بلاغة المنطق والكتابة. وهي: أن ما يراد تنبيه السمع أو اللّحظ إليه من المفردات أو الجمل يميز عن غيره، إما بتغيير نسق الإعراب – في مثل كلام العرب مطلقاً – وإما برفع الصوت في الخطابة، وإما بكبر الحروف أو تغيير لون الحبر أو وضع خطوط في الكتابة ..

وقد تجرأ بعض أعداء الإسلام على دعوى وجود الغلط النحوي في القرآن !!.. وهذا جمع بين السخف والجهل. وإنما هذه الجرأة من الظاهر المتبادر من قواعد النحو مع جهل، أو تجاهل أن النحو استنبط من اللغة ولم تستنبط اللغة منه(34). وأن قواعده إن قصرت عن الإحاطة ببعض ما ثبت عن العرب فإنما ذلك لقصور

فيها، وأن كل ما ثبت نقله عن العرب فهو عربي صحيح، ولا ينسب إلى العرب الغلط في الألفاظ..". (35)

أُعْقِلَ أن يغلط محمد صلى الله عليه وسلم ويلحن من هديئه أنه " كان أفصح خلق الله جل جلاله، وأعذبهم كلاماً، وأسرعهم أداءً، وأحلامهم منطقاً، حتى إن كلامه ليأخذ بمجامع القلوب، ويسبي الأرواح، ويشهد له بذلك أعداؤه. وكان إذا تكلم تكلم بكلام مفصل مبين.. يتكلم بجوامع الكلام، فصل لا فضول ولا تقصير ". (36)

إن حالهم في نقد القرآن الكريم، كحال مزارع لم يعرف سوى الزراعة مهنة، ثم أصيب بالعمى، يريد عمل عملية قلب مفتوح.. وزيادة على ذلك، لا يملك أي أداة من أدوات الجراحين.. فأنى له النجاح في عملياته.. إنه سيكون أضحوكة الناس.. ورغم ذلك تراه ينتقد أمهر الجراحين المشهود لهم عالمياً، عند منافسيهم قبل أصدقائهم !! فمن الأحق بالسخرية والاستهزاء عند قوم يعقلون ؟ !

"فهل ينخدع عاقل بتقول جاهل، لم يبلغ في معرفة العربية رتبة مسيلمة الكذاب ؟!!". (37)

وقد ردَّ السَّكَّاءِي (38) على أولئك الناس في نهاية " مفتاح العلوم " بكلام قاس.. منه :

"أضلُّ الخلق عن الاستقامة في الكلام، إذا اتفق أن يعاود كلامه مرة بعد أخرى، لا يعدم أن ينتبه لاختلاله فيتداركه.. قدَّروا أن لم يكن نبياً، وقدَّروا أن كان نازل الدرجة في الفصاحة والبلاغة، وقدَّروا أن كان لا يتكلم إلا خطأ.. أو قد بلغتم من العمى إلى حيث لم تقدروا أن يتبين لكم أنه عاش مدة مديدة بين أولياء وأعداء؟.. ألم يكن له وليٌّ فينبهه — فعلَ الأولياء — ؛ إبقاءً عليه أن يُنسبَ إلى نقيصة ؟ ولا عدو فينقص عليه ؟.. سبحان الحكيم الذي يسع حكمته أن يخلق في صور الأناسي بهائم، أمثال الطامعين أن يطعنوا في القرآن. ثم الذي يقضي منه العجب، أنك إذا تأملت هؤلاء، وجدت أكثرهم لا في العير ولا في النفير، ولا يعرفون قبيلًا من دُبِير، أين هم عن تصحيح نقل اللغة ؟ أين هم عن علم المعاني ؟ أين هم عن علم البيان ؟ أين هم عن باب النثر ؟ أين هم عن باب النظم ؟.. أبعدُ شيء عن نقد الكلام جماعتهم، لا يدرون ما خطأ الكلام وما صوابه، ما فصيحه وما أفصحه، وما بليغه وما أبلغه..". (39)

لا يعيب القرآن الكريم وجود لغة من لغات العرب فيه، بل تلك ميزة له؛ فقد حفظ القرآن الكريم كثيراً من لغات العرب ولهجاتها الفصيحة، فشكلت آياته المرجع الوحيد الموثوق به لدراسة تطور لهجات العرب الفصيحة .

بل وجود لهجات أخرى لغير قریش، (40) رد حاسم قاطع على من زعم تدخل عثمان رضي الله عنه في القرآن الكريم، خدمة لأهداف سياسية وهي: هيمنة لهجة قریش على القرآن الكريم .

إذا محاسنِي اللاتي أدلُّ بها كانت دُنوبي فقل لي كيفَ اعتذرُ "شعر: إذا محاسنِي اللاتي أدلُّ بها كانت دُنوبي فقل لي كيفَ اعتذرُ" (41)

ولما دخل الأعاجم دين الإسلام، أرادوا تعلم لهجة واحدة يستطيعون منها فهم ما يريد الخطيب والمحدث والقاضي والوالي والبائع.. فأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس بالامتناع عن الحديث إلا بلغة قريش (42)؛ لأنها الأشهر والأظهر والأفصح والأيسر على الألسنة، وأبعدها وحشة وغربة، والقلوب لها أوعى. فألفها عامة الناس، واستوحشوا ما سواها، وإن كان فصيحاً .

ولما كان القرآن الكريم يخاطب عامة الناس وخاصتهم، اقتضت حكمة الله جل جلاله أن ينزل كلمات قليلة من القرآن الكريم بخلاف الوجه الأظهر، والأشهر من كلام العرب . ولكنه مما قلَّ استعماله بين الناس؛ إشارة إلى جوازه، وحفاظاً على تلك اللغة، وليكون التحدي والإعجاز بكل لغات العرب، دليلاً إضافياً على إلهية مصدره .

فالدارس للقرآن الكريم بمختلف قراءاته ووجوه إعراب آياته، يجده ضمَّ كثيراً من لهجات العرب السائدة وقت نزوله، لحكمة عظيمة وهي: لو نزل القرآن الكريم بلغة قريش لما تمت معجزته. ولادّعى كثير من المكابرين أن القرآن الكريم نزل بلغة واحدة من اللغات، فكان معجزاً لأهلها فقط، ولكان من الممكن للفصحاء من القبائل الأخرى أن يأتوا بمثله .

مع العلم أن " اللغة العربية الفصحى مبنية في أساسها على لهجة قريش؛ بسبب ما كان لهذه اللهجة من منزلة، وما كان لأصحابها من مكانة اجتماعية واقتصادية ودينية، وبمرور الزمن أصبحت هذه اللغة اللسان القومي للعرب في القديم والحديث، وتميزت عن بقية اللهجات بتخلصها من الصفات اللغوية المحلية، وبانتشارها انتشاراً واسعاً، حتى لم يرد لنا أدب قويم أو أثر علمي إلا بها " (43)

إن القرآن الكريم صورة صادقة للغة الأدبية النموذجية، صاغها بقوالب جمعت كل لهجاتها بأسلوب معجز فريد، ليكون كتاب العرب — كل العرب — الخالد الأول، لا فرق بين لهجة وأخرى، مادامت من اللغة الأم. (44)

وصدق الله العظيم، حين قال في سورة الزمر :

( وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (27) قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (28) . )

بقلم: عبد الرحيم الشريف  
للتواصل :

[rhim75@hotmail.com](mailto:rhim75@hotmail.com)  
[rhim75@maktoob.com](mailto:rhim75@maktoob.com)

- (1) سبحان الله العظيم، إن الله عز وجل لآيات فيمن يحاول الطعن في كتابه المعجز !! انظر إلى لغة من شمر عن يديه، متباهياً باكتشاف أخطاء لغوية في الكتاب الذي لا يأتيه الباطل ؟ !
- (2) لم يسمّ واحداً من واضعي قواعد النحو الجاهليين، وهل عاش أبو الأسود الدؤلي وسيبويه والخليل.. قبل نزول القرآن الكريم؟ !
- (3) هذا من أعاجيبهم، فالأصل أن يكون علمه باللغة العربية عاصماً من الأخطاء المزعومة !! بل قال أبو عمرو بن العلاء: " ما رأيت أفصح منه [أي:الحجاج ] ومن الحسن البصري ". انظر: البداية والنهاية، ابن كثير 119/9. ومن يتتبع خطبه يتبين له ذلك .
- كما تجب الإشارة إلى أن مهنة تعليم الصبيان كانت في زمن الحجاج، حكراً على سادة القوم، وعلمائهم، ودليل عز وجاه ومركز علمي واجتماعي لا يناله كل أحد .. فلم تكن حرفة يُعتاش بها كزماننا. انظر: مقدمة ابن خلدون، ص29 .
- (4) انظر: الجامع لأحكام القرن، القرطبي 212/1. والتحرير والتوير، الطاهر بن عاشور 308/1. وذكر القرطبي أن لفظ (الذي) يستعمل للمفرد والجمع، وذكر البيت التالي :
- وأن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد  
ونسبه ابن منظور للأشهب بن رميلة .انظر: لسان العرب 246/15 (لذا). وذكره شاهداً على أن العرب قد تستعمل:(الذي) للجمع .
- (5) انظر: إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش 168/1. والجدول في إعراب القرآن، محمود صافي 254/1 .
- (6) تأويلات أهل السنة، أبو منصور الماتريدي، تحقيق:فاطمة الخمي 89/1 .
- (7) انظر بسط هذه المسألة في: أوضح المسالك لابن هشام. 3/149-150.
- (8) هذا قول الفراء والأخفش انظر تفسير القرطبي 240/2، وذكر الباقلاني في كتابه الانتصار للقرآن 554/2 وجوهاً أخرى. بينما أشار الألوسي في روح المعاني إلى المعنى البلاغي فقال: " ولما أن في إقامة الصلاة على وجهها انتصاباً بين يدي الحق جل جلاله، وانقطاعاً عن السوى، وتوجهاً إلى المولى: كسى المقيمين حلة النصب؛ ليهون عليهم النصب وقطعهم عن التبعية.. ثم وصفهم بكونهم (مؤمنين) بالمبدأ والمعاد؛ تحقيقاً لحيازتهم الإيمان بقطريه، وإحاطتهم به من طرفيه، وتعريضاً بأن من عداهم من أهل الكتاب ."
- (9) هذا للتعظيم (تعظيم شأن الصلاة) انظر الجامع لأحكام القرآن، القرطبي 14/6 وذكر شواهد عليه من شعر العرب. وذكر الباقلاني في الانتصار للقرآن

555/2 وجوهاً أخرى في إعراب (المقيمين).

(10) نقلاً عن موقع لمسات بيانية، للدكتور فاضل السامرائي على الرابط التالي :

<http://www.islamiyyat.com/lamsat.htm>

(11) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، 174/6 .

(12) انظر: الانتصار للقرآن، الباقلاني 556/2. وانظر تفصيل ذلك في موقع

لمسات بيانية، للدكتور فاضل السامرائي. وتكثر مواقع الإنترنت التصيرية من

الإشارة إلى قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ  
"قُرْآنَ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ" مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ  
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) [البقرة: 62] للدلالة على التناقض مع  
لفظ (الصابئون) في آية الأعراف، وأيضاً تقديم الصابئين على النصاري، زاعمين  
أن خطأً وتصحيحاً وقع على يد زيد بن ثابت رضي الله عنه أثناء جمع القرآن  
الكريم، وسيتم إفراد هذه القضية بالبحث في المبحث المخصص لنقد الشبهات  
المثارة حول الإعجاز البياني، بإذن الله تعالى .

(13) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي 15/16 ونقله عن الزجاج والكسائي

وذكر أبياتاً فيه. وانظر الطبري 208/8 لكن ذلك لم يعجب كاتب صفحة (أكذوبة  
الإعجاز العلمي) فعلق بقوله: " فهل هذا معقول، وأين هي القاعدة في اللغة العربية  
التي تجيز ذلك ؟ !! "

(14) بدائع الفوائد، ابن القيم 541/3 .

(15) انظر: الكشاف، الزمخشري 430/1 .

(16) انظر: الأصول في النحو، ابن سراج، 354/2. ومغني اللبيب، ابن هشام،

ص 709، وقال: قال به يونس والفراء والفارسي، وارتضاه ابن خروف وابن  
مالك .

(17) انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 322/2 .

(18) انظر: الكتاب، سيبويه 20/1 ( باب :ما أجري مجرى ( ليس ) بلغة أهل

الحجاز ). وإعراب القرآن، النحاس، ص 191 .

(19) نقلاً عن موقع لمسات بيانية للدكتور فاضل السامرائي على الرابط التالي :

<http://www.islamiyyat.com/lamsat.htm>

(20) هذه الآية الكريمة من أكثر الآيات التي استدلوا بها على وجود أخطاء نحوية  
في القرآن الكريم، ولا تكاد تنتظر حواراً دينياً بين المسلمين وغيرهم حول عصمة  
القرآن الكريم من الزلل، إلا وتجد فيه الاستشهاد بهذه الآية الكريمة .

(21) هو حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر الأسدي الغاضري البزاز (ت

180 هـ) أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم، وكان ربيبه ابن زوجته، قال

يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن عاصم، رواية أبي عمر حفص  
بن سليمان. وقال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم. انظر:

سير أعلام النبلاء، الذهبي 560/5 وميزان الاعتدال، الذهبي 319/2 .

(22) هذه قراءة ابن كثير المكي، انظر تفصيل ذلك والأدلة عليه في الجامع لأحكام القرآن، القرطبي 216/11. وأطال الإمام الباقلاني في بيان وجوه مختلفة للرد عليها في كتابه: الانتصار للقرآن 2/532 و551. ونقل عن أكثر النحاة قولهم: إن إثبات الألف في المثني في حالات الرفع والنصب والجر، هو الأوضح وهو القياس؛ لأن الألف تتبع فتحة ما قبلها، كما أن الواو في (مسلمون) تتبع ما قبلها، والياء في (مسلمين) تابعة للكسرة ما قبلها ..

(23) انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 468/1. وشبه الواو الدالة على الجمع التي لا محل لها من الإعراب، بقاء التانيث التي لا محل لها من الإعراب وتدل على التانيث. كما ذكر ابن هشام في أوضح المسالك 89/2-96 أنها لغة طيء، وأكثر ذكر شواهد عليها .

(24) نزلت الآية الكريمة في المنازلة بين المسلمين وقريش قبل الالتحام في بدر، فهي بين فريقين. كل فريق مكون من ثلاثة أشخاص. جاء في صحيح البخاري: " نَزَلَتْ ( هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا " قرآن: خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا " في ربهم ) (الحج: 19) فِي سِتَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ: عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ ". رواه في المغازي، باب قتل أبي جهل (3966) عن أبي ذر رضي الله عنه .

(25) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي 15/16 ونقله عن الزجاج والكسائي، وذكر شواهد عليه من شعر العرب. وانظر جامع البيان، الطبري 208/8.

(26) انظر: حاشية ابن المنير على تفسير الكشاف للزمخشري 367/4. والمعلوم أن القتال بين طائفتين يكون بمجموع أفرادهما، بينما المفاوضات للصالح تكون بين فردين (قائدين) كل يمثل طائفته.. كما جَمَعَ (اقتتلوا) لأنه قد يكون كل فرد في كل طائفة، يقاتل أفراد الطائفة الأخرى لهدف خاص إضافة إلى الأهداف العامة للقيادة (كل يقتتل لهدفه .)

(27) انظر: الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص 346-347، وذكر شاهداً على ذلك من كلام العرب. وانظر: الانتصار للقرآن، الباقلاني 557/2 .

(28) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، 174/6، ونقله عن الخليل بن أحمد والفراء .

(29) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي 123/19 ونقله عن الأخفش والكسائي والفراء وذكر أمثلة عليه من شعر العرب. وانظر أيضاً: الموضح في وجوه القراءات وعللها، ابن أبي مريم 1321/3-1322 .

(30) ورد في كتاب: قواعد الكتابة والترقيم، لسلامة الروسان، ص 28 تحت عنوان: من أنواع الألف اللينة: " الألف اللينة المبدلة من نون التوكيد الخفيفة مثل قوله تعالى: (لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ " قرآن: لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ . ) "

(31) بل نص عبارة النسفي في الطبعة ذاتها من تفسيره: (وَالْمُؤْفُونُ) عطف

على: (مَنْ آمَنَ) (بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا) الله أو الناس. (وَالصَّابِرِينَ) نصب على المدح والاختصاص؛ إظهاراً لفضل الصبر في الشدائد، ومواطن القتال على سائر الأعمال .

(32)الصواب: تسر: مجزومة، وعلامة جزمها حذف حرف العلة.. وسبحان من يفضح الطاعنين بصحة كتابه المجيد !!

(33)ما فائدة الاختصاص إن كان المعطوف موافقاً للمعطوف عليه ؟ فههدف الاختصاص في البلاغة: لفت انتباه السامع إلى أهمية أمر ما، حين تلاحظ أدنّه مخالفة المعطوف للمعطوف عليه، فتشكّل صدمة إيجابية، تسترعي انتباهه .

(34)يقصد أن النحاة استنبطوا قواعد اللغة العربية من خلال تتبعهم لما ورد في القرآن الكريم، والحديث الشريف، وأقوال فحول الشعراء.. فهي الحكم على صحة القواعد، لا القواعد حكمٌ على صحتها. فقد يقعدّ النحاة قاعدة مخالفة لفصيح اللغة، وعندها يكون منشأ الخطأ منهم؛ لعدم استقرارهم وتبعهم.. وسبحان من أحاط بكل شيء علماً !

(35)في تفسير المنار 394/6 عند تفسير قوله تعالى في سورة المائدة: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَى "قُرْآن:وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَى" مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ(69)).

(36)زاد المعاد، ابن القيم 175/1. ومثل هذا: ما ذكر الطاهر بن عاشور — رحمه الله — في مقدمة تفسير " التحرير والتنوير " 9/1: روي أن ابن الراوندي — وكان ملحداً — قال لابن الأعرابي: أنقولُ العرب " لباس التقوى " ؟ فقال ابن الأعرابي: لا بأسٌ لا بأسٌ، وإذا أنجى الله الناس، فلا نجى ذلك الرأسُ. هَبْكَ يابن الرواندي تنكر أن يكون محمد نبياً، أفنتكر أن يكون فصيحاً عربياً !?

(37)المعجزة الخالدة، د. حسن ضياء الدين عتر، ص350 .

(38)هو يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي (ت626هـ) من أهل خوارزم، علامة إمام في العربية والمعاني والبيان والأدب والعروض والشعر، متكلم فقيه متفنن في علوم شتى، وهو أحد أفاضل العصر الذين سارت بذكرهم الركبان، صنف مفتاح العلوم. انظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي 58/20 .

(39)مفتاح العلوم، السكاكي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ص708-715. ثم شرع يرد على بعض ما أثير من شبهات حول القرآن الكريم، إلى نهاية الكتاب .

(40)قال الجاحظ: حدثني أبو سعيد عبد الكريم بن روح قال: " قال أهل مكة

لمحمد بن المُنَازِر الشاعر: ليست لكم معاشرَ أهل البصرة لغةً فصيحة، إنما الفصاحة لنا أهل مكة. فقال ابن المُنَازِر:.. أنتم تُسمُون القَدْر: بُرْمَةً.. ونحن نقول: قَدْر، ونجمعها على قُدُور، وقال الله عز وجل: (وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ)

[سبأ. 13]: وأنتم تسمُون البيت إذا كان فوق البيت: عَلِيَّةً، وتجمعون هذا الاسم على عَلَالِيٍّ، ونحن نسميه: غرفة ونجمعها على غُرَفَاتٍ وغُرْفٍ، وقال الله تبارك



وتعالى ( :عُرِفَ مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَبْنِيَّةٌ ) [الزمر:20].. وأنتم تسمُّونَ الطَّلَعَ :الكافورَ والإغريضَ، ونحن نُسَمِّيهِ: الطَّلَعَ، وقال الله تبارك وتعالى: (وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ) [الشعراء: 148]. فعَدَّ عشرَ كلماتٍ، لم أحفظ أنا منها إلا هذا . " انظر: البيان والتبيين، الجاحظ 18/1 .

(41) البيت للبحثري، انظر: ديوانه، تحقيق: حسن الصيرفي 954/2 .

(42) انظر: الانتصار للقرآن، الباقلاني 553/2 .

(43) اللغة العربية، فخري محمد صالح، ص 104. نقلاً عن د. كمال بشر في كتابه: الأصوات العربية .

(44) انظر: قضايا قرآنية في ضوء الدراسات اللغوية، د. عبد العال سالم مكرم، ص ( 35 - 42 )